فهم كيفية تربية الأطفال على نحوٍ أكثر إنصافًا من ناحية النوع الاجتماعي

مذكرة توجيهية لإثراء وضع السياسات والبرامج الوطنية بالمعلومات استنادًا إلى نتائج من الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين - الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

PROMUNDO

هيئة الأمم المتحدة للمرأة

فهم كيفية تربية الأطفال على نحوٍ أكثر إنصافًا من ناحية النوع الاجتماعي

مذكرة توجيهية لإثراء وضع السياسات والبرامج الوطنية بالمعلومات استنادًا إلى نتائج من الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين - الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

هيئة الأمم المتحدة للمرأة

شكر وتقدير

ننود أن نتوجه بجزيل الشكر لكلٍ من لينا كارلسون وليمونيا فوكيدو وزينب شبيحي وهديل عبده وماريا غزاوي ورشا أبو العزم وجمانه زبانة ورضوى طارق وعماد كريم وماريز غيموند من هيئة الأمم المتحدة للمرأة لدعمهن ومراجعتهن الدقيقة لهذه الوثيقة. والشكر أيضًا مُستحقٌ لكلٍ من غاري باركر وشيرين الفقي وكريستينا فلاهوفيكوفا لما قدموه من مُدخلات واتجاهات استراتيجية وإلى بيلين بونيلا ونينا فورد من بروموندو الولايات المتحدة لدعمهما التحريري. هذه المذكرة التوجيهية من تأليف كلٌ من آبي فرايد، وأليكسا هاسينك وبراين هيلمان وآنايك ميلر وهم من العاملين لدى بروموندو-الولايات المتحدة.

مقترح الإشارة المرجعية

بروموندو-الولايات المتحدة. (2017). فهم كيفية تربية الأطفال على نحوٍ أكثر إنصافًا من ناحية النوع الاجتماعي: مذكرة توجيهية لإثراء وضع السياسات والبرامج الوطنية بالمعلومات استنادًا إلى نتائج من الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين - الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. واشنطن العاصمة: بروموندو-الولايات المتحدة.

© هيئة الأمم المتحدة للمرأة، 2018

الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين (IMAGES)

الآراء المعبر عنها في هذا المنشور هي آراء المؤلفين/المؤلفات ولا تمثل بالضرورة وجهات نظر هيئة الأمم المتحدة للمرأة أو أي من المنظمات التابعة لها. ولا تشير الأسماء الموضحة في هذا التقرير إلى المصادقة الرسمية من قِبل الأمم المتحدة. للحصول على قائمة تضم أية أخطاء أو تعديلات في المحتوى تمت لاحقًا بعد مرحلة الطباعة ، يُرجى زيارة الموقع الالكتروني.

ISBN: 978-1-63214-139-2

تصميم: محمد جابر

الصورة: هيئة الأمم المتحدة للمرأة

جدول المحتويات

التنشئة الاجتماعية كأحد الأسباب الجذرية لعدم المساواة في المجتمع 6

نتائج من الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بشأن النوع الاجتماعي والطفولة 7

كسب التأييد لاتخاذ إجراءات: إنشاء بيئة مواتية للتنشئة الاجتماعية المنصفة وغير العنيفة في مجال النوع الاجتماعي 12

نقاط الدخول والغايات لكسب التأييد على المستوى الوطني 13

توصيات لتغييرات السياسات التحويلية في مجال النوع الاجتماعي 15

الخلاصة 17

المراجع 18

لا تـزال منطقـة الـشرق الأوسـط وشـمال أفريقيـا تشـهد تقدمًـا - مدفوعًـا بفعـل السياسـات الحكوميـة الجديـدة ومبـادرات المجتمـع المـدني - في مـؤشرات الصحـة والتعليـم، كـما تشـهد تقدمًـا في اتجـاه تحقيـق المزيـد مـن المسـاواة بـين الجنسـين بمـا في ذلـك النهـوض بحقـوق المـرأة. ولكـن، كـما هـو الحـال في جميـع مناطـق العـالم، هنـاك طريـق طويـل ينبغـي أن يُقطـع قبـل أن تحصـل النسـاء عـلى المسـاواة الحقيقـة مـع الرجـال.

تسـتند هـذه المذكـرة التوجيهيـة إلى بيانـات وتوصيـات مسـتقاة مـن مفهـوم الرجولـة: نتائـج مـن الدراسـة الاسـتقصائية الدوليـة بشـأن الرجـال والمسـاواة بـين الجنسـين - الـشرق الأوسـط وشـمال أفريقيـا[1] في موضـوع التنشـئة الاجتماعيـة في مجـال النـوع الاجتماعـي: الطـرق التـي تشـكِّل بهـا الأسر والمـدارس والإعـلام وغيرهـا مـن الجماعـات المجتمعيـة المؤثـرة التعريفـات العامـة للكيفيـة التـي يجـب أن يتـصرف بهـا الرجـل أو المـرأة أو الفتـى أو الفتـاة. وعـلى وجـه التحديـد، تلقـي الدراسـة الاسـتقصائية الدوليـة بشـأن الرجـال والمسـاواة بـين الجنسـين في منطقـة الـشرق الأوسـط وشـمال أفريقيـا الضـوء عـلى الروابـط الرئيسـية بـين الطريقـة التـي نـربي بهـا الفتيـان - مـع التركيـز عـلى أثـر سـلوكيات الآبـاء وتوجهاتهـم - وبـين وجهـات نظرهـم وسـلوكهم كرجـال فيـما بعـد. ويتعلـق هـذا بدعمهـم للمسـاواة بـين الجنسـين ومشـاركتهم في أعـمال الرعايـة غـير مدفوعـة الأجـر ونظرتهـم تجـاه ممارسـة عنـف الشريـك الحميـم، مـن بـين عوامـل أخـرى تتعلـق بتحقيـق المسـاواة بـين الجنسـين. عنـد مواءمـة محتـوى هـذه المذكـرة التوجيهيـة وتوصياتهـا، ينبغـي فهـم النسـاء والفتيـات والرجـال والفتيـان باعتبارهـم أشـخاصًا فريديـن مـن نوعهـم لهـم تجـارب مختلفـة واحتياجـات متفاوتـة، طبقًـا لإثنيتهـم ووضعهـم الاجتماعـي والاقتصـادي والنـوع الاجتماعـي والميـل الجنـسي والانتـماء الدينـي والقـدرات.

تهـدف المذكـرة التوجيهيـة إلى توفـير خطـوات ذات توجـه عمـلي وإرشـادات بشـأن الكيفيـة التـي يمكـن مـن خلالهـا للجهـات الفاعلـة الرئيسـية مـن للـشركاء مـن المجتمـع المـدني والأمـم المتحـدة تصميـم ومواءمـة البرامـج لتغيـير هـذه الأنمـاط السـلبية مـن التنشـئة الاجتماعيـة التقليديـة القائمـة عـلى النـوع الاجتماعـي للفتيـان والفتيـات والشـابات والرجـال، والتـي تـضر الأطفـال أو تحـد مـن إمكانياتهـم الكاملـة، بالإضافـة إلى الدفـع بسياسـات جديـدة لتعزيـز المسـاواة في المنـزل والمدرسـة وفي شـتى جوانـب المجتمـع. وتعـد هـذه الجهـود شـديدة الأهميـة مـن أجـل تحقيـق أهـداف الأمـم المتحـدة للتنميـة المسـتدامة بحلـول عـام 2030. ويُقصـد مـن التوصيـات التـي تقدمهـا هـذه المذكـرة أن تكـون بمثابـة إرشـادات إقليميـة، ينبغـي أن يتـم تكييفهـا أكـثر بالنسـبة للسـياق ومواءمتهـا للاسـتخدام عـلى المسـتوى الوطنـي. وهـذه واحـدة مـن بـين أربـع مذكـرات توجيهيـة صـدرت ضمـن هـذه السلسـلة. تركـز الثـلاث الأخـرى عـلى العنـف ضد المـرأة والأبـوة وتقديـم الرعايـة وإشراك الشـباب في النهـوض بالمسـاواة بـين الجنسـين.

صُمِّمَـت الدراسـة الاسـتقصائية الدوليـة بشـأن الرجـال والمسـاواة بـين الجنسـين – الـشرق الأوسـط وشـمال أفريقيـا لإلقـاء نظـرة كُليّـة عـلى حيـاة الرجـال والنسـاء في منطقـة الـشرق الأوسـط وشـمال أفريقيـا، بمـا في ذلـك التجـارب القائمـة عـلى النـوع الاجتماعـي للمسـتجيبين أثنـاء طفولتهـم. أجـرت الدراسـة[2] مقابـلات مـع مـا يقـرب مـن 10,000 شـخص (مـن الرجـال والنسـاء)، تحـت قيـادة هيئـة الأمـم المتحـدة للمـرأة وبروموونـدو وشركائهـما البحثيـين في مـصر والبنـان (حيـث تضمنـت العينـة لاجئـين سـوريين)، والمغـرب وفلسـطين. وقـد بحثـت الدراسـة العديـد مـن الصـور النمطيـة التـي يشـيع ارتباطهـا بالرجـال والنسـاء والفتيـان والفتيـات في هـذه البلـدان، وألقـت الضـوء عـلى مسـارات نحـو المسـاواة. تسـتمد هـذه المذكـرة التوجيهيـة معلوماتهـا مبـاشرةً مـن المعلومـات المقدمـة في التقريـر الإقليمـي الصـادر عـن الدراسـة الاسـتقصائية الدوليـة بشـأن الرجـال والمسـاواة بـين الجنسـين في منطقـة الـشرق الأوسـط وشـمال أفريقيـا.

التنشئة الاجتماعية كأحد الأسباب الجذرية لعدم المساواة في المجتمع

تلعـب الطـرق التـي يتعلـم بهـا الفتيـان والفتيـات القواعـد والمعايـير المجتمعيـة والثقافيـة بشـأن الكيفيـة التـي ينبغـي أن يتـصرف بهـا الفتيـان والفتيـات والرجـال والنسـاء دورًا هائـلاً في تشـكيل هوياتهـم، وفي التأثـير عـلى عـشرات النواتـج المتعلقـة بالنـوع الاجتماعـي في فـترة لاحقـة مـن حياتهـم. وفيـما يتجـاوز بكثـير النطـاق الفـردي، تـؤدي أيضـا الأفـكار والتعريفـات المُقيّـدة للكيفيـة التـي ينبغـي أن يتـصرف بهـا الرجـال والنسـاء إلى تشـكيل المؤسسـات والسياسـات العامـة والأنظمـة الأعـم التـي تحـد مـن حقـوق المـرأة وتمنـع المسـاواة بـين الجنسـين.

مربع 1

يمكـن تعريـف **التنشـئة الاجتماعيـة**[51] باعتبارهـا العمليـة التـي يتعلـم الأطفـال مـن خلالهـا التوقعـات الاجتماعيـة والسـلوكيات والتوجهـات المرتبطـة بالنـوع الاجتماعـي للفـرد. يبـدأ الأطفـال مـن كلا الجنسـين في اكتسـاب شـعورهم بذاتهـم ومكانهـم في العـالم مـن خـلال التفاعـل مـع مقدمـي الرعايـة وملاحظـة بيئتهـم في مرحلـة مبكـرة للغايـة. وتعتـبر هـذه العمليـة مكونًـا حاسـمًا مـن النـماء في مرحلـة الطفولـة المبكـرة، ولكنـه مكـوّن لا يؤخـذ دائمًـا في الاعتبـار بعمـق مـن قِبـل صنّـاع السياسـات الذيـن يعملـون في التعليـم والرعايـة الصحيـة وغيرهـا مـن مجـالات السياسـات التـي تؤثـر تأثـيرًا مبـاشرًا في الأطفـال الصغـار.

يؤثـر الوالـدان وغيرهـما مـن مقدمـي الرعايـة والإخـوة والأخـوات والنظراء والزعـماء الدينيـون والمعلمـون جميعًـا عـلى التنشـئة الاجتماعيـة للأطفال في مجـال النـوع الاجتماعـي. أثبتـت الأبحـاث أنـه في سـن الثالثـة، يعـرف الأطفـال نوعهـم ويتصرفـون طبقًـا للسـلوكيات والتوقعـات التـي تعلمـوا أنهـا مرتبطـة بهـذا النـوع، ويتـم ذلـك عـادةً مـن خـلال تقليـد سـلوك أفـراد الأسرة مـن نفـس النـوع.[3,4] كـما تؤثـر المـدارس تأثـيرًا كبـيرًا عـلى

التنشئة الاجتماعية للأطفال في مجال النوع الاجتماعي. يؤثر المعلمون والنظراء تأثيرًا مباشرًا على التفرقة بين الجنسين من خلال منح الفتيان والفتيات فرصًا وتوقعات مختلفة للتعلم. ويشجّع النظراء بصفة خاصة أو يثبطون السلوكيات والاهتمامات استنادًا إلى الصور النمطية المتعلقة بالنوع الاجتماعي التي تعلموها، واحتفظوا بها في داخلهم، من البالغين، وبخاصة من والديهم.[5] كما تميل التفسيرات الدينية والممارسات الناتجة عنها إلى التأثير على الأفكار المتعلقة بالأدوار المناسبة لكل من الرجال والنساء في المجتمع، والتي غالبًا ما تخصص للنساء أدوار تقديم الرعاية في المنزل وللرجال أدوار كسب الدخل وغيرها من الأدوار في المجال العام. يتطلب هذا التجمع للأسرة والمدرسة والإعلام ووسائل الترفيه أن يكون وضع البرامج التي تهدف إلى تغيير أنماط التنشئة الاجتماعية في مجال النوع الاجتماعي متعدد الأوجه.

نتائج من الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بشأن النوع الاجتماعي والطفولة

ترسم نتائج الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا صورة للمشهد الجامد للتنشئة الاجتماعية في مجال النوع الاجتماعي، حتى في السن المبكرة، في جميع المناطق التي شملتها الدراسة. أبلغ المستجيبين من الرجال والنساء أن الفتيات تفرض على حركتهن قيود أكثر أثناء الطفولة من الفتيان، على سبيل المثال. وحين سُئلوا عن سلوكياتهم الحالية، اتفق العديد من المستجيبين من كلا الجنسين مع المعايير التقليدية بشأن أدوار وسلوك الرجال والنساء. "التوجهات إزاء المساواة بين الجنسين: يقدم جدول أسئلة 'مقياس الرجال المؤمنين بالمساواة بين الجنسين' (GEM) نسبة المستجيبين الذين وافقوا أو وافقوا بشدة على بعض الرسائل القائمة على النوع الاجتماعي، مصنفة طبقًا للموقع والنوع الاجتماعي. وكما يبين الجدول، فإن أغلبية الرجال في البلدان الأربعة جميعًا، بالإضافة إلى نسبة كبيرة من النساء، اتفقوا مع فكرة "أن الرجل يجب أن تكون له الكلمة الأخيرة في القرارات التي تتخذ في المنزل،" من بين أنماط جديرة بالذكر للسلوكيات المتعلقة بالنوع الاجتماعي.

ويجب النظر في هذه النتائج في سياق أوضاع النزاع والتشرد المستمرة في شتى أنحاء المنطقة، مما يسبب تحديات محددة للأطفال ولوالديهم، بما في ذلك تلك المتعلقة بالاضطرابات الاقتصادية والاجتماعية: إذ تعتبر منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مقرًا لما يقرب من نصف عدد الأشخاص المشردين داخليًا في العالم و57.5 في المائة من إجمالي اللاجئين في العالم.[6] ولكن عددًا قليلاً من الأبحاث درس الكيفية التي ينظر بها الرجال إلى المساواة بين الجنسين، وكيف يمكن أن يتأثر منظورهم إلى العلاقات بين الجنسين بالنزاع أو الاضطرابات الاجتماعية في المنطقة، وما هي المسارات المؤدية إلى سلوكيات وممارسات منصفة من ناحية النوع الاجتماعي التي قد تكون ممكنة للرجال في ظل الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي الحالي للمنطقة. وتوفر نتائج الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا سياقًا إضافيًا لهذه السلوكيات والتوجهات.

الجدول رقم 1: التوجهات إزاء المساواة بين الجنسين: أسئلة مقياس الرجال المؤمنين بالمساواة بين الجنسين' (GEM)

النسبة المئوية من المستجيبين الذين وافقوا أو وافقوا بشدة على عبارات مختارة بشأن الأدوار الاجتماعية المحددة لكل نوع اجتماعي

وصنع القرار والعنف ومفاهيم الذكورة والأنوثة، الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا 2016.

مقياس المساواة بين الجنسين		مصر	المغرب	لبنان	فلسطين
الدور الأساسي للمرأة هو رعاية المنزل والطبخ للأسرة	رجال	87	72	59	80
	نساء	77	49	46	59
الرجل يجب أن يكون له الكلمة والقرارات النهائية داخل الأسرة	رجال	90	71	52	80
	نساء	59	47	31	48
في بعض الأوقات تستحق المرأة الضرب	رجال	53	38	21	34
	نساء	33	21	5	26
من واجبات الرجل أن يمارس وصايته على اقاربه الإناث	رجال	78	77	35	82
	نساء	79	56	45	64
الفتيان مسؤولون عن سلوك اخواتهم الفتيات حتى لو كانوا اكبر منهم سناً	رجال	80	64	37	76
	نساء	61	50	20	26

تُبيِّن نتائج الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن مشاهدة السلوكيات التي تتحدى معايير النوع الاجتماعي، أي الطرق التي يتصرف بها الرجال والنساء والتي تكسر الأفكار التقليدية، في البيت الذي نشأ فيه الشخص يمكن أن يكون له تأثير دائم وإيجابي لصالح المساواة بين الجنسين باعتبارها المعيار السلوكي المعتاد. ففي بعض البلدان، على سبيل المثال، ظهر أن الرجال الذين شارك آباؤهم في الأعمال المنزلية الأنثوية من الناحية التقليدية، و/أو الرجال الذين أجبرتهم ظروف الحياة على القيام بأدوار جديدة في الأسرة المعيشية، يميلون إلى إظهار سلوكيات وتوجهات أكثر إنصافًا بين الجنسين. وكما ذكر أحد الرجال اللبنانيين في بيروت الذين أجريت معهم مقابلات لأغراض الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا:

"أعتقد أن المهام المنزلية وتربية الأطفال يجب أن يقوم بها كلٌ من الرجال والنساء. وكما ذكرت من قبل، فإني أقوم بكي الملابس في المنزل، وأغسل أطباقي وأرتب ملابسي، وأرتب مكاني حين أستيقظ وأضع المرتبة والأغطية جانبًا – ينبغي أن يكون هذا أمرًا طبيعيًا."[7]

كما أظهر جمع البيانات النوعية المرتبط بأبحاث الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في بعض مناطق الدراسة أن النساء اللاتي يتمتعن بسلوكيات أكثر إنصافًا غالبًا ما يُشِرن إلى أب شجعهن على الاتجاه إلى مهن غير تقليدية، أو سمح لهن باختيار أزواجهن. قالت إحدى النساء، وهي أستاذة جامعية في قرية بالقرب من رام الله:

"كان لأبي أكبر تأثير في حياتي... ولولاه، لما كنت قد أنهيت دراستي، ولا كنت قد وصلت إلى ما أنا فيه الآن. لقد حثّني على الدراسة، على الرغم من أنه لم يكمل تعليمه. ولكنه كان ذا عقل راجح لأنه كان يحترم القراءة والثقافة والمرأة."[8]

تشير هذه النتائج على الأثر الإيجابي على الأجيال القادمة حين يؤسس الوالدين – بما في ذلك الآباء – منازل أكثر مساواةً بين الجنسين لأطفالهم. يحتفظ الأطفال داخلهم بمعايير النوع الاجتماعي بشأن أعمال الرعاية منذ سنٍ مبكرة. إذ وجدت أبحاث الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين من شتى أنحاء العالم أن الأطفال إذا رأوا والديهم وغيرهم من البالغين يتقاسمون أعمال الرعاية بصورة أكثر تساويًا، فإنهم يميلون إلى التصرف بنفس الطريقة كبالغين.[9]

ولكن يمكن أيضًا أن يكون لتجارب العنف، وليس فقط تجارب تقديم الرعاية، آثار طويلة الأمد على الكيفية التي ينمو بها الأطفال وصولاً إلى البلوغ. غالبًا ما تتبع أنماط العنف من قِبل الرجال ضد النساء ومن قِبل كلا الوالدين ضد الفتيات والفتيات الأنماط المقسمة طبقًا للنوع الاجتماعي بطرق يمكن للأطفال إدراكها والاحتفاظ بها داخلهم. ويمكن لأي تجارب للعنف أثناء الطفولة أن تسبب أضرارًا عميقة. ويمتد الضرر إلى ما وراء الصدمة والخوف المباشرين، إذ يمتد ليشمل كافة جوانب حياة الأطفال: ويمكن أن يؤثر على صحتهم وتعليمهم وفرص توظيفهم في المستقبل.[10]

تبين نتائج الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن العديد من الأطفال في كافة البلدان التي شملتها الدراسة يتعرضون لأشكال مختلفة من العنف أثناء الطفولة. في المناطق الأربعة التي شملتها الدراسة أبلغ نصف إلى ثلاثة أرباع المستجيبين من الذكور عن تعرضهم للعنف الجسدي في منازلهم أثناء الطفولة، بينما أبلغ الثلثان أو أكثر عن تعرضهم للعنف الجسدي من قِبل المعلمين أو النظراء في المدرسة.[11] في داخل المنطقة، يتم الإبلاغ عن أنواع عديدة من التنمّر في المدارس. يميل الفتيان إلى مواجهة صورًا جسدية من العنف في المدرسة بالمقارنة بالفتيات، على الرغم من أن معدلات جميع صور التنمُّر تدعو إلى الفزع، حيث يقول 57 في المائة من الرجال أنهم عوقبوا جسديًا من أحد المعلمين في طفولتهم، بالمقارنة بنسبة 30 في المائة من النساء، و24 في المائة من الرجال يقولون أنهم تعرضوا للتنمر في المدرسة على نحوٍ أوسع بالمقارنة بنسبة 14 في المائة من النساء.[12]

يبين الشكل أدناه النسبة المئوية من المستجيبين للدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في كل منطقة من مناطق الدراسة الذين تعرضوا لواحد أو أكثر من أشكال العنف البدني في المنزل قبل أن يُبلغوا من العمر 18 عامًا. في البلدان الأربعة جميعًا، يزيد احتمال إبلاغ الرجال عن تعرضهم للعنف في طفولتهم، على الرغم من أن المعدلات بالنسبة لكلا الجنسين في كافة المناطق مرتفعة للغاية. ورغم أن الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لم تبحث في سبب وقوع هؤلاء المستجيبين ضحايا للعنف في طفولتهم، إلا أن مصادر البيانات الأخرى تشير بصورة متسقة إلى أن العقاب البدني[13] والعنف ضد الأطفال يتبعون أنماطًا تعتمد على النوع الاجتماعي.[14]

الشكل رقم 1: تجارب العنف أثناء الطفولة

النسبة المئوية من المستجيبين في الفئة العمرية من 18 إلى 59 عامًا الذين تعرضوا لواحد إلى ثلاثة أفعال من العنف الجسدي في المنزل قبل سن 18 عامًا، الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا 2016.

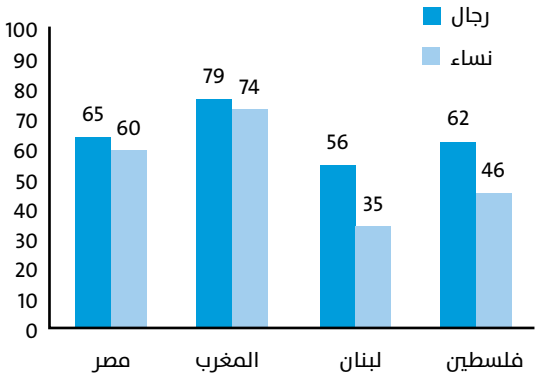

للتعرض للعنف أو شهوده في الطفولة تأثير مضاعف يمتد على مدار فترة البلوغ. في البلدان الأربعة جميعًا، وكما شوهد في أنحاء أخرى من العالم[15]، كان الرجال الذين شهدوا أباهم أو رجل آخر يستخدم العنف ضد أمهاتهم والرجال الذين تعرضوا للعنف الجسدي في طفولتهم، أكثر احتمالاً بكثير لأن يبلغوا عن ارتكابهم للعنف ضد زوجاتهم في علاقاتهم كبالغين. غالبًا ما يرتبط العنف الذي يتعرض له الرجال والنساء كأطفال بارتكابهم العنف ضد أطفالهم، طبقًا لما تبينه الدراسات الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في شتى أنحاء العالم. عبر جميع البلدان الأربعة التي شملتها الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أبلغ 29 في المائة إلى 50 في المائة من الرجال و40 في المائة إلى 80 في المائة من النساء عن استخدامهم لصورة ما من العنف الجسدي , أو غيره من صور العنف , ضد أطفالهم.[16] ومن الواضح أن المعدلات الأعلى لاستخدام النساء للعقاب الجسدي ضد الأطفال تعتمد على حقيقة أن النساء يتحملن النصيب الأكبر من عبء تقديم الرعاية. العنف ضد الأطفال يعتمد أيضًا على نوع الجنس: في العديد من البلدان، يميل الآباء إلى استخدام العقاب الجسدي بصورة أكبر ضد الأبناء الذكور.

هناك نقاط دخول رئيسية معينة لوضع البرامج والرسائل المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية الإيجابية في مجال النوع الاجتماعي، وهي تبدأ من مرحلة مبكرة. تبدو البيانات مشجعة فيما يتعلق بمدى إبلاغ الوالدين الذين شملتهم الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عن حضور الأب لزيارة واحدة على الأقل من زيارات ما قبل الولادة أثناء الحمل السابق، حيث أبلغ أكثر من 70 في المائة من الرجال في البلدان الأربعة جميعًا عن حضورهم لموعد واحد على الأقل (انظر الشكل رقم 2).[17] ويمكن لمثل هذه المشاركة المبكرة للآباء أن ترسم أنماطًا تدوم طيلة العمر وأن تضرب أمثلة على المشاركة المبكرة.

الشكل رقم 2: حضور الرجال لزيارات ما قبل الولادة

النسبة المئوية من المستجيبين والمستجيبات (الذين لديهم طفل واحد على الأقل) الذين أبلغوا عن أن الرجال قاموا بزيارة واحدة على الأقل من زيارات ما قبل الولادة أثناء آخر حمل، الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا 2016

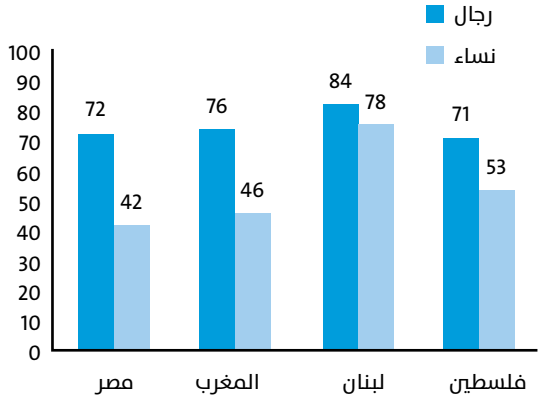

وبالإضافة إلى ذلك، خلُصَت الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى أن 44 في المائة على الأقل من الرجال يرغبون في أن يتاح لهم خيار الإجازة الوالدية للآباء، مُشيرين إلى رغبة الآباء في أن يكونوا أكثر مشاركةً في حياة أطفالهم منذ البداية.[18] يعتبر تغيير أنماط التنشئة الاجتماعية في مجال النوع الاجتماعي حتى تصبح أكثر إيجابية، وأقل تقييدًا وخالية من العنف – من خلال صياغة السياسات والبرامج التي تنبذ العنف وتتصدى للمعايير الأساسية التي تطيله – أمرًا أساسيًا لإنشاء مستقبل تعكس فيه أدوار الجميع وسلوكياتهم وهوياتهم شخصياتهم المستقلة ولا تتحدد مسبقًا من خلال أفكار مجتمعية صلبة تستند إلى النوع الاجتماعي. ولا يمكن تحقيق المساواة الحقيقية إلا إذا نشأ الأطفال في منازل ومدارس ومجتمعات خالية من الصور النمطية الضارة المتعلقة بالنوع الاجتماعي.

توجيه برنامجي: كيف يمكننا دعم الوالدِين والمعلمين وأنظمة المدارس والإعلام في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لضمان تربية جميع الأطفال في بيئات مُنصفة وداعمة وخالية من العنف؟

لإنشاء أنماط إيجابية من التنشئة الاجتماعية في مجال النوع الاجتماعي، يقدم هذا القسم نقاط إرشادية متعددة لوضع البرامج. ويمكن للممارسين أن يأخذوا في اعتبارهم التوصيات والأمثلة التالية عند مواءمة عملهم للمستوى الوطني أو المحلي للتركيز على التنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال في مجال النوع الاجتماعي.

- **تمكين المعلمين والمدارس على وجه التحديد من تحدي الرسائل الصلبة التقليدية المتعلقة بالنوع الاجتماعي وتلك التي قد تعزِّز الصور النمطية الضارة** المتعلقة بالنوع الاجتماعي، **واستبدالها برسائل منصفة ومناصرة للمجتمع.** تعد البيئة المدرسية والمناهج الدراسية قوى هائلة في عمليات التنشئة الاجتماعية للأطفال في مجال النوع الاجتماعي. ويعتبر دور المعلمين، على وجه الخصوص، أساسيًا في جهود دعم الأطفال والشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لكي تكون لهم تجارب آمنة ومنصفة للجنسين ولئلا يشعروا بأن توقعات النوع الاجتماعي أو الصور النمطية المتعلقة بالنوع الاجتماعي تقيدهم. وقد يكون هذا ممكنًا من خلال النصوص المدرسية والمناهج الدراسية التحويلية في مجال النوع الاجتماعي، وتدريب المعلمين والحملات أو غيرها من السياسات والأنشطة التي تعتمد على المدرسة.

مربع 2

فلسطين: "سواسية" عبارة عن مشروع مُنفَّذ بمشاركة كل من هيئة الأمم المتحدة للمرأة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) من خلال منظومة التعليم. في هذا المشروع، تعمل هيئة الأمم المتحدة للمرأة مع المعلمين والمستشارين والوالدين والطلاب في الصفين السابع والثامن. عقدت دورات تدريبية لمستشاري المدارس والمعلمين والمستشارين القانونيين في مجالات النوع الاجتماعي والعنف وحقوق الإنسان وقانون الأحوال الشخصية وإتاحة العدالة، وتم عقد جلسات جماعية مع الوالدين والطلاب، وأذيعت برامج إذاعية بشأن النوع الاجتماعي ومنع العنف. في إحدى الجلسات الجماعية مع الشباب والوالدين، سأل المُيَسِّر المشاركين عن فهمهم للنوع الاجتماعي، ثم بدأ في شرح المفهوم باستخدام أوراق وردية وأوراق صفراء للتفرقة بين الأدوار المتوقعة من النساء والرجال.

وسأل المُيَسِّر الوالدين والأطفال عن اللون الذي يخص النساء وذلك الذي يخص الرجال. قالت ساره، وهي فتاة تبلغ من العمر 13 عامًا، "اللون الوردي للفتيات. إذا اختار الفتيان اللون الوردي فسوف نضحك،" مما يبين الشعور الداخلي بالصور النمطية المتعلقة بالنوع الاجتماعي الصلبة وفرضها من قبل الأطفال منذ سن مبكرة. استخدم المُيَسِّر هذه الفئات لشرح الأدوار الاجتماعية المحددة لكل نوع اجتماعي وكيف أن السلوكيات والتوجهات تنشئ الأطفال اجتماعيًا بحيث يكبرون مع هذه السلوكيات التمييزية المتعلقة بالفتيات والفتيان. وفي نهاية الجلسة، سأل المُيَسِّر ساره، "هل يمكن للفتيان الآن أن يختاروا اللون الوردي؟" فأجابت "نعم، وأنا أستطيع اختيار الورق الأصفر!" تمتد معايير النوع الاجتماعي المُقيّدة هذه إلى ما هو أبعد من الألوان لتؤثر إلى المؤسسات والسياسات والأنظمة بشكل أوسع، بالإضافة إلى الفرص الاجتماعية والاقتصادية للفتيات والنساء، وبالتالي فهي تمثل أسبابًا جذرية هامة لعدم المساواة الاجتماعية. وتعد البرمجة التحويلية في مجال النوع الاجتماعي مثل "سواسية" من الأمور الرئيسية لتغيير معايير النوع الاجتماعي ومنع الصور النمطية الضارة من التغلغل في المؤسسات التي تُنشئ الأطفال اجتماعيًا.

- **اتباع منهج كُلِّي ومتعدد القطاعات من أجل رسائل أكثر مساواةً بين الجنسين.** لن يتمكن مجال أو قطاع اجتماعي واحد من تغيير عمليات التنشئة الاجتماعية المتعلقة بالنوع الاجتماعي بصورة جذرية بمفرده، وبالتالي فإن يجب على واضعي البرامج والجهات المانحة لهم أن يعملوا لضمان بذل الجهود الشاملة والمنسقة عبر كافة القطاعات في آن واحد في مختلف بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وقد ينطوي المنهج الكلّي على العمل مع وسائل الإعلام الجديدة أو التقليدية، وإشراك الزعماء الدينيين والجماهيريين وشركات القطاع الخاص للتخلص من الصور النمطية المتعلقة بالنوع الاجتماعي في مناهج التدريب؛ والأدب؛ والفنون والثقافة والإعلانات والخطاب العام وغيرها من المجالات. ويمكن أن تكون مثل هذه الرسائل قوية بصفة خاصة حين تستند إلى الأفراد أو الزعماء الموجودين الذي يدعمون المساواة بين الجنسين بالفعل ويسعون إلى "العيش في ظلها".

مربع 3

المغرب: يتطلب منع التحرش الجنسي تغيرًا في المفاهيم والسلوكيات العامة، نظرًا لأنه يعد شيئًا عاديًا إلى حد كبير في المجتمع المغربي. وكما ذكر الصحفي المخضرم محمد الكنور فإن "وسائل الإعلام ترسم عادة صورة النساء كشخصيات ترفيهية [...] وتقدم صورتهن باعتبارهن متخلفات [عن الرجال] ومستفزات." كان الكنور من بين 27 صحفيًا محليًا شاركوا في التدريب الذي عقدته هيئة الأمم المتحدة للمرأة في المغرب بشأن كيفية إظهار المرأة بصورة أفضل في وسائل الإعلام كجزء من برنامج "المدن الآمنة والمساحات العامة الآمنة" في مراكش. وأضاف الكنور بعد التدريب "إننا مسئولون عن تقليل الصور النمطية في وسائل الإعلام وعن استخدام نهج يعتمد على حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين في قصصنا ومقالاتنا عن المرأة،" كان تدريب وسائل الإعلام أحد عناصر التدخل المتعدد المستويات في مشروع المدن الآمنة والمساحات العامة الآمنة، والذي قام أيضًا بتوعية سائقي التاكسي والحافلات ومسئولي المدينة بمعايير النوع الاجتماعي الضارة. المزيد من المعلومات متاحة من خلال الرابط:
http://www.unwomen.org/fr/news/stories/201711//feature-marrakech-safe-cities

- **بالنظر إلى الشعبية الهائلة التي تتمتع بها منصات وسائل التواصل الاجتماعي في المنطقة، يجب أن تقوم هذه المنصات أيضًا بدور في تغيير المحادثات والسلوكيات العامة بشأن النوع الاجتماعي والذكورة وغيرهما من التوقعات الاجتماعية؛ ويتحمل واضعو البرامج أيضًا المسئولية عن التأثير الضار المحتمل لهذه المنصات.** يجب أن تدمج الحملات القائمة على المجتمع المحلي أو الحملات الوطنية التي تهدف إلى معالجة القضايا الملحة التي تواجه الشباب والشُبان في المنطقة مكونًا لوسائل التواصل الاجتماعي، بما في ذلك الجهود الحريصة الرامية إلى مواجهة ومقاومة الرسائل الضارة التي كثيرًا ما تُنشر عبر هذه المنصات أيضًا.

مربع 1

المشاركة مع منصات وسائل التواصل الاجتماعي لتغيير معايير النوع الاجتماعي

وكجزء من الـ16 يومًا السنوية للنشاط ضد العنف القائم على النوع الاجتماعي في عام 2017، أطلقت هيئة الأمم المتحدة للمرأة حملة "لأني رجل" في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لزيادة الوعي بشأن الأدوار الإيجابية التي يمكن للرجال أن يقوموا بها لتحقيق المساواة بين الجنسين. تسعى الحملة إلى تغيير الصور النمطية السلبية المتعلقة بأدوار الرجال في المنزل، فيما يتعلق باستخدام العنف ضد المرأة، وفي العمل وفي المجالات الأخرى. وقد بدأ إطلاق الحملة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وهي تتضمن تأييدًا من شخصيات مشهورة ومن الشركاء والشخصيات المؤثرة في وسائل التواصل الاجتماعي وشركات القطاع الخاص. وهي تتضمن سلسلة بعنوان "ارو قصتك"، والتي يمكن للرجال والشباب من خلالها أن يرووا حكايات عن رجال أثروا في حياتهم بصورة إيجابية.

أطلقت هيئة الأمم المتحدة للمرأة، بالشراكة مع المجلس الوطني للمرأة حملة بعنوان "لأني رجل" على وسائل التواصل الاجتماعي في تشرين الثاني/نوفمبر 2017، تضمنت مقطع فيديو قصير يستكشف انعدام المساواة بين الجنسين. وقد ضمّوا للحملة بعض الأشخاص المحليين المؤثرين مثل نجم كرة القدم المصري، محمد صلاح، لكي يقوم بمشاركة الفيديو عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى مشاركة رسائل تحض على المساواة بين الجنسين. أتاح استخدام المنصات الشائعة وإشراك نماذج القدوة من المشاهير للحملة أو تجتذب جمهورًا واسعًا في المنطقة، حيث وصلت إلى أكثر من مليون مشاهدة على الفيسبوك وحده وتلقت تأييدًا من مختلف الشخصيات العامة، ومن بينهم محمد صلاح (لاعب كرة قدم) وظافر العابدين (ممثل تونسي) وزاب ثروت (مغني راب) ومحمد حفظي (كاتب سيناريو) وأسامة كمال (مقدم برامج تليفزيونية/شخصية إعلامية)؛ وخالد حبيب (شخصية إعلامية) وشركة كريم (إحدى شركات القطاع الخاص) وعلى مظهر (رياضي ومؤسس شركة بي فيت مصر). وسوف تُطلَق الحملة في لبنان وفلسطين في عام2018. الفيديو متاح من خلال الموقع الإلكتروني التالي:

https://www.facebook.com/unwomenegypt/videos/1472042279510726/

- **البناء على برامج تدريب الوالدين القائمة بالفعل والتي تستند إلى الأدلة، إقليميًا وعالميًا، لتشجيع الوالدين ودعمهم - الأمهات والآباء على حدٍ سواء - لتربية الأبناء والبنات بطريقة عادلة وللتدرب على تربية الأطفال بدون عنف، ولمناصرة التشريعات التي تحظر جميع صور العنف ضد الأطفال.** إن الأكثر تأثيرًا من المعلمين هم الوالدين الذين لهم أكبر الأثر على عمليات التنشئة الاجتماعية في مجال النوع الاجتماعي، ومن ثمّ فإن لهم أكبر الأثر على رفاه الأطفال في الحاضر والمستقبل. وتبين أدلة البرامج الآن أن برامج تدريب الوالدين من مختلف البلدان، وبخاصة تلك التي تُشرك الوالدين في وقت مبكر بقدر الإمكان في عملية تربية الأطفال، والتي تتيح الممارسة العملية لأساليب التأديب غير العنيفة، يمكن أن تحقق أهدافًا قوية متعددة.[19] ويجب تشجيع الرجال بصفة خاصة على الإحساس بقدرتهم على أداء أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر وتحمل مسئوليتها وتوليها. ثبت أن تدريب الوالدين والحملات التعليمية جيدة التصميم التي تستهدف تحديدًا الآباء أو تتضمنهم يؤدي إلى المزيد من المساواة في الرعاية والعمل المنزلي، والتي تظهر الأدلة أنها سوف تؤثر تأثيرًا إيجابيًا على الأطفال في هذه المنازل.

- **تعليم جميع الأطفال أن يدركوا قيمة أعمال الرعاية منذ سن مبكرة وأن ينظروا إلى أعمال الرعاية باعتبارها مسئولية الجميع، بغض النظر عن النوع الاجتماعي.** في المدارس والمنازل والمجتمعات المحلية، يجب أن تعمل البرامج مع الفتيات والفتيان، في وقت مبكر بقدر الإمكان، لتشجيعهم على التفكير النقدي في معايير وتوقعات النوع الاجتماعي التقليدية، والتركيز على قدرات جميع الأفراد للقيام بأعمال الرعاية. تمتد جذور التوزيع غير المتساوي لأعمال الرعاية إلى أنماط تاريخية وإلى الطرق التي يربّى بها الفتيان والفتيات، وهو يستديم على المستوى النظامي. يحتفظ الأطفال داخلهم بمعايير النوع الاجتماعي بشأن أعمال الرعاية منذ سنٍ مبكرة. إذ وجدت أبحاث الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين من شتى أنحاء العالم أن الأطفال إذا رأوا والديهم وغيرهم من البالغين يتقاسمون أعمال الرعاية بصورة أكثر تساويًا، فإنهم يميلون إلى فعل نفس الشيء كبالغين.[20] يجب أن يستعد الفتيان والفتيات منذ سن مبكرة للقيام بكلٍ

مـن تقديـم الرعايـة وكسـب الـرزق في المسـتقبل. للمزيـد مـن المعلومـات عـن هـذا الموضـوع، يرجـى الاطـلاع عـلى المذكـرة التوجيهيـة الخاصـة بالدراسـة الاسـتقصائية الدوليـة بشـأن الرجـال والمسـاواة بـين الجنسـين في منطقـة الـشرق الأوسـط وشـمال أفريقيـا في مجـال الأبـوة وتقديـم الرعايـة.

- **إشراك الأطفـال والشـباب مبـاشرةً في تصميـم البرامـج وتطويـره وتنفيـذه وفي جهـود كسـب التأييـد العامـة للسياسـات الجديـدة.** يسـتطيع الأطفـال جيـدًا التعبـير بوضـوح عـن أنـواع الأنشـطة والرسـائل والوسـائط الأكـثر إقناعًـا والأكـثر فعالية لأي جهـود تهدف لتحويـل رسـائل التنشـئة الاجتماعيـة في مجـال النـوع الاجتماعـي في حياتهـم. يجـب عـلى واضعـي البرامـج وصنّـاع السياسـات أن يجدوا طرقًـا جديـدة ومبتكـرة للتعـاون بصـورة مبـاشرة مـع الطفـال مـن الخلفيـات المتباينـة بـدءًا مـن المراحـل المبكـرة لتصميـم البرنامـج. تمثـل وسـائل الإعـلام المزدهـرة المرئيـة والمسـموعة للأطفـال وأدب الأطفـال في منطقـة الـشرق الأوسـط وشـمال أفريقيـا مسـارات هامـة محتملـة للوصـول إلى الشـباب.

كسب التأييد لاتخاذ إجراءات: إنشاء بيئة مواتية للتنشئة الاجتماعية المنصفة وغير العنيفة في مجال النوع الاجتماعي

هنـاك العديـد مـن الآليـات (الأهـداف والقـرارات ومنصـات العمـل وغيرهـا)، المُصمَّمـة لوضـع الحكومـات الوطنيـة موضـع المسـاءلة عـن تعزيـز المسـاواة بـين الجنسـين والنـماء الصحـي للأطفـال والتنشـئة الاجتماعيـة الإيجابيـة عـلى المسـتوى العالمـي.[21] هنـاك مجموعـة واسـعة مـن السياسـات الوطنيـة القائمـة بشـأن هـذه الموضوعـات في المنطقـة، ويجـب أن يعـاد تقييمهـا عنـد مواءمـة هـذه التوصيـات بغـرض تغيـير السياسـات عـلى المسـتوى الوطنـي.

مـن المهـم منـاصرة صياغـة وتنفيـذ **السياسـات التحويلـة في مجـال النـوع الاجتماعـي** عـلى كافـة المسـتويات. تمنـح هـذه السياسـات حقوقًـا لجميـع الأطفـال بشـكل مبـاشر، وتسـعى لمعالجـة وتحـدي وتحويـل ديناميـات النـوع الاجتماعـي الضـارة القائمـة وأوجـه عـدم التـوازن في السـلطات والتـي تُصـاغ وتُسـتدام حسـب الطريقـة التـي يُـربى بهـا الأطفـال. (انظـر أمثلـة عـلى السياسـات التحويليـة في مجـال النـوع الاجتماعـي التـي تسـعى للنهـوض بنـماء الطفـل الإيجـابي في الجـدول أدنـاه).

عـلى المسـتوى العالمـي، وقعـت جميـع بلـدان الـشرق الأوسـط وشـمال أفريقيـا عـلى اتفاقيـة الأمـم المتحـدة لحقـوق الطفـل، وهـي إحـدى اتفاقيـات حقـوق الإنسـان التـي توضـح حقـوق الطفـل المدنيـة والسياسـية والاقتصاديـة والاجتماعيـة والصحيـة والثقافيـة.[22] وجديـرٌ بالذكـر أن جميـع الـدول العربيـة باسـتثناء الصومال والسـودان صدّقت أيضًـا عـلى اتفاقيـة القضـاء عـلى جميـع أشـكال التمييـز ضـد المـرأة (السـيداو)، والتـي اعتمدتهـا الجمعيـة العامـة للأمـم المتحـدة في عـام 1979، عـلى الرغـم مـن أن أغلبيـة البلـدان لهـا تحفظـات عـلى بعـض نصوصهـا الرئيسـية).[23] [24] عـلى الرغـم مـن أن منطقـة الـشرق الأوسـط وشـمال أفريقيـا أحـرزت تقدمًـا كبـيرًا في تحقيـق الأهـداف الإنمائيـة للألفيـة الصـادرة عـن الأمـم المتحـدة بحلـول عـام 2015، إلا أنـه حـين يتعلـق الأمـر بالالتحـاق بالتعليـم الابتـدائي والتكافـؤ بـين الجنسـين فيـه، فـإن جـودة التعليـم لا تـزال تشـكل مصـدرًا للقلـق[25]؛ وتوفـر أهـداف التنميـة المسـتدامة[26] الخاصـة بخطـة التنميـة المسـتدامة لعـام 2030[27] فرصـة لاسـتمرار الاهتـمام العالمـي بهـذه القضيـة. وبصفـة خاصـة، يسـعى هـدف التنميـة المسـتدامة رقـم 4 إلى ضـمان التعليـم الجيـد والمنصـف والشـامل للجميـع؛ بينـما يهـدف الهـدف رقـم 5 إلى تحقيـق المسـاواة بـين الجنسـين بحلـول عـام 2030، كـما أن منـع العنـف ضـد الأطفـال مُتضمَّـن في الهـدف رقـم 16 الـذي يتمثـل في تعزيـز المجتمعـات المسـالمة والشـاملة.[28]

ويمكـن للمجتمـع المـدني والجهـات الفاعلـة الرئيسـية في الأمـم المتحـدة والحكومـة القيـام بـدور في التأثـير عـلى صنّـاع السياسـات وأصحـاب المصلحـة الرئيسـيين والجماهـير ذات الصلـة مـن أجـل الدعـوة إلى تغيـير السياسـات.[29] يمكـن القيـام بكسـب التأييـد بطـرقٍ عديـدة: مـن خـلال البيانـات الكتابيـة أو الاجتماعـات أو الإحاطـات مـع صنّـاع السياسـات وجهـات صنـع القـرار؛ أو مـن خـلال بنـاء الـشراكات والتحالفـات واتخـاذ إجـراءات جماعيـة مـن خلالهـا؛ أو مـن خـلال قيـادة حمـلات التواصـل الموجهـة أو جهـود الراميـة لإشراك وسـائل الإعـلام. يقـوى كسـب التأييـد للسياسـات بصـورة هائلـة بفعـل قاعـدة الأدلـة القويـة: تمثـل الدراسـة الاسـتقصائية الدوليـة بشـأن الرجـال والمسـاواة بـين الجنسـين في منطقـة الـشرق الأوسـط وشـمال أفريقيـا، والدراسـة الاسـتقصائية التـي أجراهـا مجلـس السـكان عـن الشـباب في مـصر، والدراسـة الاسـتقصائية التـي أجراهـا مـشروع الصحـوة التابـع للاتحـاد الأوروبي والدراسـة الدراسـة الاسـتقصائية العالميـة عـن الصحـة المدرسـية، وغيرهـا مـن جهـود جمـع البيانـات بشـأن الموضوعـات المماثلـة، خطـواتٍ مُشـجعة لتعزيـز قاعـدة الأدلـة. ولكـن لا تـزال هنـاك حاجـة إلى معلومـات إضافيـة تُجمـع بمنهجيـة صارمـة وتخضـع للبحـث بشـأن شـكل وطبيعـة عمليـات التنشـئة الاجتماعيـة في مجـال النـوع الاجتماعـي في منطقـة الـشرق الأوسـط وشـمال أفريقيـا.

يمكـن أن يدعـم الـشركاء مـن المجتمـع المـدني والأمـم المتحـدة الحكومـات[30] لـكي تحقـق أهدافهـا الدوليـة والوطنيـة بعـدة طـرق: من خـلال بنـاء قدراتهـا عـلى فهـم الكيفيـة التـي تـؤدي بهـا التوقعـات القائمـة عـلى النـوع الاجتماعـي للفتيـان والفتيـات إلى تفاوتـات في مجـالات مثـل التعليـم وإتاحـة التوظيـف وأوجـه انعـدام المسـاواة في مرحلـة البلـوغ؛ ومـن خـلال توفـير ممارسـات فُضـلى ترتكـز عـلى الأدلة في أسـاليب البرامـج والسياسـات؛ ومـن خـلال جمـع البيانـات المصنفـة عـن آراء كلٍ مـن الرجـال والنسـاء في معايـير النـوع الاجتماعـي وحقـوق الأطفـال، وذلـك مـن خـلال بنـاء شراكات مـع المجتمـع المـدني للتنفيـذ الفعّـال للسياسـات والبروتوكـولات والبرامـج لتحقيـق أهـداف التنميـة المسـتدامة.

نقاط الدخول والغايات لكسب التأييد على المستوى الوطني

وتعتبر القوانين والسياسات والممارسات الداعمة داخل مراكز الرعاية النهارية اليومية والمدارس وقطاع الصحة، طريقةً أخرى لتوفير الدعم الذي يحتاجه الوالدِين والمربين للقضاء على الصور النمطية وتعزيز الصياغة الإيجابية للأدوار الاجتماعية المحددة لكل نوع اجتماعي ومنع العنف ضد الأطفال في المنزل وفي المدرسة. ولكن نادرًا ما تُصمَّم القوانين والسياسات لكي تستهدف تحديدًا التنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال في مجال النوع الاجتماعي. ويضم الجدول أدناه أمثلة على السياسات الوطنية. ويمكن الدعوة إليها وتنفيذها وإنفاذها لتعزيز تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية منصفة للجنسين في المنزل وفي المدرسة وعن طريق الإعلام لبناء مجتمع أكثر مساواة.

مجالات كسب التأييد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للقضاء على التنشئة الاجتماعية الضارة في مجال النوع الاجتماعي وتحقيق المساواة بين الجنسين

السياسة	الحالة	التوصية
المناهج الدراسية ومعدلات الالتحاق والإنجازات المنصفة للجنسين	قامت معظم بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بسد الفجوة القائمة على نوع الجنس في الالتحاق بالتعليم.[31,32] ولكن جودة التعليم في حاجة إلى تحسين.[33,34] لم تُترجَم بعد التغيرات التي حدثت حتى الآن في الالتحاق بالتعليم والإنجازات إلى معدلات أعلى من المشاركة الاقتصادية والسياسية للمرأة، ولا إلى تغييرات في ممارسات الرجال إزاء تقديم الرعاية. يعد التعليم أمرًا بالغ الأهمية، حيث يتعرف الأطفال على التوقعات المتعلقة بالنوع الاجتماعي - أي الأدوار التي ينبغي أن يقوموا بها في كسب الرزق أو تقديم الرعاية - في سنٍ مبكرة.[35]	يجب أن تشترط السياسات خلو المناهج الدراسية وممارسات التدريس في المدارس من الصور النمطية المتعلقة بالنوع الاجتماعي والتمييز. على سبيل المثال، يجب أن تتضمن الدروس رسائل توضح أن الرعاية مهارة قيِّمة تعد مسئولية الجميع، وأن جميع الأطفال قادرون بصفة متساوية على النجاح في العلوم والرياضيات بغض النظر عن النوع الاجتماعي. ويجب أن يتكامل هذا مع السياسات التي تكفل أن تكون المدارس أماكن آمنة لجميع الأطفال ليزدهروا فيها وأن يكون معيار التعليم ممتازًا بصفة عامة. كما تعد الجهود المكرّسة لرصد حضور الفتيات للمدرسة من الأمور الهامة في المنطقة. في الأردن، ألقت مثل هذه الجهود الضوء على الممارسة الضارة التي تتمثل في إبقاء الفتيات "حبيسات البيوت" للقيام بالأعمال المنزلية أو للزواج المبكر.[36]

العقاب البدني	يواجه الأطفال معدلات مرتفعة من العنف في المنزل: أبلغ 80 في المائة من الأطفال (1-14 عامًا) عن تعرضهم للتأديب العنيف (الاعتداء النفسي و/أو العقاب البدني) خلال الشهر السابق.[37] في البلدان الأربعة التي شملتها الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين الشرق الأوسط وشمال أفريقيا, أبلغ نصف إلى ثلاثة أرباع المستجيبين من الذكور عن تعرضهم للعنف الجسدي في منازلهم أثناء الطفولة، بينما أبلغ الثلثان أو أكثر عن تعرضهم للعنف الجسدي على أيدي المعلمين أو النظراء في المدرسة. في البلدان الأربعة جميعًا، تعرضت النساء أيضًا لهذه الصور من العنف الجسدي، ولكن بمعدلات أقل من الرجال.[38] في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، هناك عدد قليل من القوانين التي تحظر العقاب البدني في الفصول الدراسية أو في المنزل. وحتى أيلول/سبتمبر 2017، كانت هناك ثلاثة دول (إسرائيل وجنوب السودان وتونس) في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تحظر العقاب البدني في كافة البيئات، بما في ذلك المنزل، وعبرت حكومات أربعة دول أخرى (الجزائر والبحرين والمغرب وعمان) عن تعهدها بإنفاذ حظر تام. حظرت ثلاثة دول العقاب البدني في كافة بيئات الرعاية البديلة والرعاية النهارية و12 في جميع المدارس و12 في المؤسسات العقابية و16 كعقوبة على جريمة.[39] في لبنان، على سبيل المثال، يعتبر العقاب البدني قانونيًا في المدارس بموجب المادة 186 من قانون العقوبات والتي تنص على أن القانون "يبيح أنواع التأديب التي تقع على الأطفال من والديهم ومعلميهم طبقًا لما يقره العرف"؛ وفي المغرب، لا يحظر العنف إلا إذا تسبب في إحداث إصابات.[40] وتعد فرص الإصلاح القانوني في هذا المجال بالغة الأهمية. [41][42]	على المستوى العالمي، وقعت جميع بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، وهي إحدى اتفاقيات حقوق الإنسان التي توضح حقوق الطفل المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية.[43] يجب أن تتبع التشريعات المعايير الدولية، طبقًا لما تنص عليه اتفاقية حقوق الطفل، والتي تنص على أن "تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة لتكفل للطفل الحماية من جميع أشكال التمييز أو العقاب القائمة على أساس مرآز والدي الطفل أو الأوصياء القانونيين عليه أو أعضاء الأسرة، أو أنشطتهم أو آرائهم المعبر عنها أو معتقداتهم."[44] وبالإضافة إلى ذلك، اعتمدت الدورة رقم 42 من لجنة حقوق الطفل التعليق العام رقم 8 بشأن حق الطفل في الحماية من العقاب البدني وغيره من صور العقاب الوحشية أو المهينة.[45] ويجب بذل الجهود للاستفادة من عمل منظمات ولجان حقوق الطفل للنهوض بنصوصها وتنفيذها. ويجب أن تحمي السياسات وخطط العمل الوطنية الرامية لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي المتعلق بالمدرسة جميع الأطفال من العنف وأن تعزز الروابط بين التعليم وبين سياسات حماية الطفل وأن تقوم بتضمين خطط لتدريب الموظفين على منع العنف القائم على نوع الجنس المتعلق بالمدرسة والاستجابة له، بالإضافة إلى آليات الإبلاغ والاستجابة.[46]

الإجازة الوالدية/أماكن العمل الصديقة للأسرة	ثبت أن إشراك الرجال في مبادرات تدريب الوالدين يخفض العنف ويزيد من مشاركة الآباء في رعاية الأطفال، ولكن هذه البرامج تغيب إلى حدٍ كبير عن المنطقة.[47] أكثر من 70 في المائة من الرجال في جميع البلدان المشمولة بالدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أبلغوا عن ذهابهم مع زوجاتهم الحوامل إلى بعض زيارات ما قبل الولادة على الأقل (على الرغم من أن مشاركة الذكور قد تعكس إحدى درجات سيطرة الذكور وهيمنتهم، بالإضافة إلى الاهتمام وتقديم الرعاية) مما يمثل نقطة دخول إيجابية لإشراك الرجال إشراك الرجال في أدوار الأبوة التحويلية في مجال النوع الاجتماعي.	يمكن أن يكون تقسيم العمل بشكل منصف على أساس نوع الجنس في المنزل بمثابة نموذج يحتذى وأن يشكل معيارًا للأطفال طوال فترة حياتهم حين يبدؤون في وضع معايير علاقاتهم الخاصة. يجب أن تتضمن السياسات نصوصًا لتدريب موظفي قطاع الصحة وغيرهم من موظفي الخدمات الاجتماعية على إشراك الرجال كشركاء في تقديم الرعاية على قدم المساواة، ولتنفيذ تدريب الوالدين لتشجيع الآباء على الانخراط منذ البداية في حياة أطفالهم. وبعيدًا عن قطاع الصحة، قد توفر برامج محو أمية البالغين، وبرامج الزيارات المنزلية للأمهات الجدد، والخدمات المقدمة للاجئين والمهاجرين، مجالات أخرى للوصول إلى الآباء وإشراكهم.[48] يجب أن تتكامل هذه السياسات مع ظروف العمل غير التمييزية ومع أجر الكفاف لجميع الأفراد وغيرها من سياسات التوازن بين العمل والحياة مثل الإجازة الوالدية. انظر موجز الأبوة وتقديم الرعاية للاطلاع على مزيد من التوصيات بشأن خدمات الدعم الاجتماعي وسياسات الإجازة الوالدية.

ومن المهم أيضًا الإقرار بأن السياسات الحالية قد تدعم التنشئة الاجتماعية الإيجابية فيما يتعلق بالنوع الاجتماعي وحقوق الأطفال على الورق، ولكنها تفتقر إلى الإرادة السياسية أو الموارد أو الوعي العام لوضعها موضع التنفيذ. ولا يعني تنفيذ أنشطة كسب التأييد للسياسات بنجاح إقرار قوانين وسياسات تحويلية في مجال النوع الاجتماعي فحسب، وإنما يعني أيضًا تحليل ومُعالجة العوائق التي تحول دون التنفيذ على مستويات عديدة، ووضع الحكومات في موضع المساءلة عن التزاماتها وخطط عملها.

توصيات لتغييرات السياسات التحويلية في مجال النوع الاجتماعي

يجب أن تكون جهود كسب التأييد التي تُبذل للإسهام في التنشئة الاجتماعية الإيجابية من ناحية النوع الاجتماعي تحويلية بالنسبة للنوع الاجتماعي وأن تستند إلى حركات حقوق الأطفال وحقوق المرأة وتخضع للمساءلة أمامها. ترد أدناه بعض المبادئ التوجيهية لهذا العمل. ويُقصد من التوصيات أن تكون بمثابة إرشادات إقليمية، وينبغي أن يتم تكييفها أكثر بالنسبة للسياق ومواءمتها للاستخدام على المستوى الوطني.

- وضع تركيز جهود كسب التأييد من اجل التنشئة الاجتماعية الإيجابية في مجال النوع الاجتماعي داخل الإطار الأعم **لحركات العدل بين الجنسين وحقوق الأطفال** لا تعد تربية الأطفال، الذين يعيشون حياة خالية من العنف في المنزل وفي المدرسة من خلال حظر العقاب البدني وجميع أشكال العنف، والذين ينشأون مع نماذج قدوة منصفة للجنسين وتعليم تحويلي بالنسبة للنوع الاجتماعي وخالي من الصور النمطية، نهاية في حد ذاتها. ولكن مثل هذه التربية سوف تسهم في تحقيق المزيد من المساواة بين الجنسين والعادلة والاختيارات للجميع. وعند القيام بهذا العمل، يصبح التنوع عاملاً أساسيًا بين الفتيان والفتيات والرجال والنساء. وهو يشمل السلالة والطبقة والانتماء الديني وحالة التوظيف، من بين مفاهيم أخرى. يخلق التنوّع **عوائق هيكلية** وأوجه انعدام مساواة، لها الأثر الأكبر على بعض "الهويات" الفردية بسبب منحها فرصًا أقل للتعليم الجيد أو تعريضها لخطر العنف. ومن المؤكّد أن السياسات لا ينبغي أن تُصمَّم باعتبارها "حجمٌ واحد يناسب الجميع".
- بناء التحالفات بين المنظمات غير الحكومية المحلية في مجال حقوق المرأة وحقوق الأطفال والتي تعمل بالفعل في موضوع التنشئة الاجتماعية الإيجابية في مجال النوع الاجتماعي وبين المنظمات غير الحكومية العاملة مع الرجال والفتيان وتلك العاملة مع الشباب. ويتمثل الهدف في تحديد الأهداف المشتركة ورسم خرائط للعواقب غير المقصودة المحتملة. سوف يؤدي بناء التحالفات هذا إلى تقوية جهود كسب التأييد وسوف ضمن أن تكون أهداف كسب التأييد بالنسبة للسياسات مشتركة وشاملة **وخاضعة للمساءلة** أمام احتياجات أصحاب المصلحة الرئيسيين.
- تنفيذ **حملات مُصمَّمة جيدًا لتدريب الوالدين والتثقيف** والتي تستهدف الآباء على وجه التحديد أو تتضمنهم في أقرب وقت ممكن في عملية تربية الطفل. ويعد هذا أمرًا رئيسيًا لتعزيز

المزيد من المساواة في أعمال الرعاية والأعمال المنزلية وللتأثير أيضًا بصورة إيجابية على الأطفال في هذه المنازل. ويجب أن تتيح هذه البرامج التدريب العملي على أساليب التأديب غير العنيفة، وأن تشجع الرجال بصفة خاصة على الشعور بقدرتهم على أداء أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر وتحمل مسئوليتها وتوليها. يمكن أن يكون من المفيد بصفة خاصة استخدام الصور الفوتوغرافية أو القصص أو أمثلة أخرى للرجال في المنطقة الذين يمثلون بالفعل قدوة في مجال الأبوة.

- العمل في إطار نظم التعليم لتعزيز الأنماط الإيجابية للتنشئة الاجتماعية في مجال النوع الاجتماعي منذ وقتٍ مبكر. ويمكن أن يتضمن هذا الإجراءات التالية:
  - تحدّي الصور النمطية المتعلقة بالنوع الاجتماعي بشأن الأدوار الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لكلٍ من الرجال والنساء في الكتب المدرسية والمناهج الدراسية، والقضاء عليها، وتنفيذ نظام تعليم تحويلي للنوع للفتيان والفتيات يستند إلى المدرسة؛
  - التوسع في تدريب المعلمين لكي يشمل التثقيف الأساسي في مبدأ النوع الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية في مجال النوع الاجتماعي وورش العمل العملية بشأن التأديب غير العنيف للأطفال؛
  - مساءلة المعلمين عند استخدامهم العنف ضد الأطفال؛
  - تدريب المعلمين وغيرهم من موظفي المدرسة على التعرف على حالات الإساءة إلى الأطفال والاستجابة لها؛
  - تنفيذ حملات وجهود قائمة على المدرسة للوصول إلى الفتيان والفتيات في سن مبكرة بشأن تقاسم تقديم الرعاية والعمل المنزلي، وتعزيز العلاقات الإيجابية المنصفة للجنسين والخالية من العنف بين الفتيان والفتيات؛
  - تمويل وتطوير أنشطة برامج يقودها الأطفال والشباب للنهوض بالمساواة بين الجنسين.
- تحديد ودعم **الزعماء السياسيين**، سواء في القطاع العام أو في المجتمع المدني، **والزعماء الدينيين والشخصيات الرياضية والعامة** الذين يدعمون المساواة بين الجنسين، باعتبارهم من الحلفاء الظاهريين لتوجيه تغيير السياسات وإظهار القيادة الشخصية دعمًا لحقوق الأطفال؛ والنماذج المنصفة والعطوفة للرجولة؛ والنماذج المستقلة والمُمكّنة من الأنوثة للأطفال في المنزل وفي المدرسة، بما في ذلك من خلال التعليم الديني والرياضة.
- العمل مع **شركات القطاع الخاص** المناسبة للقضاء على الرسائل المتعلقة بالنوع الاجتماعي الضارة في الإعلانات وفي تصميم اللعب التي تتسم بالحياد على أساس النوع الاجتماعي وغيرها من المنتجات للأطفال، وفي تصميم ألعاب الفيديو ومحتواها.
- توليد الأبحاث والبرامج والمنصات القائمة على الأدلة التي تستمد معلوماتها وقوتها الدافعة من أهداف التنمية المستدامة – وبخاصة الهدف رقم 4 بشأن التعليم والهدف رقم 5 بشأن المساواة بين الجنسين والهدف رقم 16 بشأن المجتمعات المسالمة – والتي تسهم في التنفيذ الكُلي لجدول أعمال عام 2030 على نحو متجاوب من حيث النوع الاجتماعي.
- استشارة وإشراك الأطفال مباشرة في تصميم وتطوير وتنفيذ البرامج والسياسات التحويلية في مجال النوع الاجتماعي، بما في ذلك في المنتجين والشركاء من الشباب لتصميم أسلوب للرسائل يدعم المساواة بين الجنسين.
- بناء الشراكات مع **وسائل الإعلام الجديدة والتقليدية** لتوسعة نطاق وبروز الحملات والرسائل التحويلية من ناحية النوع الاجتماعي، والتشكيك في الصور النمطية والأدوار التقليدية للفتيان والرجال والفتيات والنساء، استنادًا إلى التوجهات الإيجابية نحو التغيير. وقد تتضمن هذه الشراكات أدوات عملية وبناء قدرات للعاملين في مجال الإعلام والاستناد إلى الأعمال الأدبية والفنية والثقافية الموجودة بالفعل والتي تتضمن رسائل عن خصائص الرجولة الإيجابية؛
- البدء مبكرًا واستخدام **نهج متعدد القطاعات وكلي لكي** تكون الرسائل أكثر إنصافًا للجنسين. تحدث عملية التنشئة الاجتماعية في مجال النوع الاجتماعي عبر نموذج إيكولوجي (إطار للعلاقات الفردية المتفاعلة ومستويات المجتمع المحلي/المجتمع الأعم[49])، ولذلك يجب أن يبني صنّاع السياسات جهودًا شاملة ومنسقة عبر القطاعات لتحقيق أكبر قدر من الفعالية. العمل مستمر في المنزل وفي المدارس ومن خلال برامج وسائل الإعلام والرياضة من أجل تفكيك الصور النمطية الضارة المتعلقة بالنوع الاجتماعي، مثل تلك المتعلقة بتعليم الفتيات والشابات وتمكين المرأة. ويمكن أن تتضمن التكتيكات ما يلي: تفكيك الأمثال التي تحتوي على رسائل متعلقة بالنوع الاجتماعي؛ والتشكيك في الأفكار المتعلقة بالخصائص المرتبطة بالفتيان (مثل صفات "القوة" أو "القسوة") أو المرتبطة بالفتيات (مثل صفات "الرقة" أو "العاطفية")؛ أو باستخدام ألعاب أو أعمال فنية لاستكشاف التوقعات المتعلقة بالنوع الاجتماعي. وفي الحالة المثلى يجب أن يكون هذا على المدى الطويل ومع إضفاء الطابع المؤسسي بدلاً من أن يكون تدريبًا قصير الأمد.
- السعي بنشاط **لتحويل التوقعات وأوجه عدم التوازن في السلطة** المتعلقة بمعايير النوع الاجتماعي، وبخاصة تلك التي تقوّى منذ سن مبكرة والتي تحدد الأدوار التي يمكن للرجال والنساء القيام بها في المنزل أو اقتصاديًا. ويتعلق هذا، بصفة خاصة، بتلك المعايير التي تعزِّز النظر إلى الرجال باعتبارهم المسئولين حصريًا عن الإعالة والحماية، وإلى النساء باعتبارهن مسئولات عن التربية أو تقديم الرعاية. وقد يتضمن هذا تنفيذ حملات مستلهمة من حملة هيئة الأمم المتحدة للمرأة مثل HeForShe والتوسع فيها، بما في ذلك حملة هيئة الأمم المتحدة للمرأة بعنوان "لأني رجل"، أو حملة MenCare: الحملة العالمية للآباء، ومن خلال العمل مع وسائل الإعلام.

- **إلقاء الضوء على الآثار الاجتماعية والاقتصادية الإيجابية** لتربية الأطفال بطريقة تعدل بين الجنسين في المنزل وفي المدرسة، مع استخدام نهج قائم على الحقوق. على سبيل المثال، ثبت أن مشاركة الآباء تسهم في قبول الفتيان للمساواة بين الجنسين وفي إحساس الفتيات بالاستقلال والتمكين.[50]

الخلاصة

لن تتحقق المساواة الكاملة بين الجنسين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مرحلة البلوغ إلا حين يُربى الأطفال على نحوٍ منصف، وحين يُمارس النموذج السلوكي للمساواة بين الجنسين بشكل يومي في المنزل وفي المدرسة. تقدم الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أدلة قوية للبرمجة التحويلية في مجال النوع الاجتماعي وللدعوة القائمة على الأدلة وتظهر أثر الوالدين على كيفية تنشئة الأطفال، وأهمية البيئة الأوسع في تشكيل هذه المعايير. ويكمن التحدي المستقبلي في كسب التأييد للمزيد من السياسات الداعمة، وإشراك الرواد السياسيين وتحويل المعايير الاجتماعية القائمة التي تديم السلوكيات غير المنصفة من خلال السياسات والممارسات التحويلة من ناحية النوع الاجتماعي.

المراجع

1 س. الفقي, و ب هيلمان و ج. باركر (2017). مفهوم الرجولة: نتائج من الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين - الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. (القاهرة، وواشنطن العاصمة: هيئة الأمم المتحدة للمرأة وبروموندو-الولايات المتحدة).

2 في لبنان وفلسطين، كانت العينات ممثلة للمستوى الوطني. أما في مصر والمغرب، اختيرت مناطق محددة من البلدين؛ ولكن العينات ممثلة بصفة عامة لهذه المناطق.

3 د. روبل وآخرون (2006). "نماء النوع الاجتماعي."المجلد 3: 858-932 (نيويورك: كتيِّب علم نفس الطفل).

4 غ. باركر (2006). القضاء على جميع أشكال التمييز والعنف ضد الطفلة (فلورانس: اجتماع شعبة الأمم المتحدة للنهوض بالمرأة واليونيسف وفريق الخبراء التابع للأمم المتحدة).

5 ر. بيغلر وآخرون (2013). دور المدارس في التنشئة الاجتماعية المبكرة في مجال الفوارق بين الجنسين (أوستين سانتا كروز: موسوعة النماء في مرحلة الطفولة المبكرة).

6 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمكتب الإقليمي للدول العربية. تقرير التنمية البشرية العربية، 2016.

7 مفهوم الرجولة

8 المرجع السابق.

9 ب. هليمان وآخرون (2017). وضع الآباء في العالم: حان وقت العمل. (واشنطن العاصمة: بروموندو وشبكة سونكي للعدالة بين الجنسين ومنظمة إنقاذ الطفولة وتحالف MenEngage).

10 مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها. (دون تاريخ للنشر). التجارب السلبية في الطفولة. أتلانتا: مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها. متاح من خلال الرابط https://www.cdc.gov/violenceprevention/acestudy/

11 يواجه العديد من الأطفال العنف في المدارس. يُعرَّف العنف القائم على نوع الجنس المتعلق بالمدرسة على أنه "الأفعال أو التهديدات بالعنف الجنسي أو الجسدي أو النفسي التي تحدث داخل المدارس أو في محيطها، والتي تُرتكب نتيجة معايير النوع الاجتماعي والصور النمطية، وتُعزَّز من خلال ديناميات السلطة غير المتساوية." يمكن أن يتعرض الفتيان والفتيات لأشكال مختلفة من العنف في المدارس: وعلى الرغم من أن الفتيات أكثر تعرضًا للتحرش الجنسي، إلا أن الفتيان يتعرضون للتنمُّر والعقاب البدني من المعلمين.

12 اعرف العنف في الطفولة. (2017). إنهاء العنف في الطفولة. تقرير عالمي 2017 (نيودلهي).

13 طبقًا للمادة 19 من اتفاقية حقوق الطفل: "تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتعليمية الملائمة لحماية الطفل من كافة أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو العقلية والإهمال أو المعاملة المنطوية على إهمال، وإساءة المعاملة أو الاستغلال، بما في ذلك الإساءة الجنسية، وهو في رعاية الوالد (الوالدين) أو الوصي القانوني (الأوصياء القانونيين) عليه، أو أي شخص آخر يتعهد الطفل برعايته."

14

15 البنك الدولي ومستودع المعارف المفتوح. (دون تاريخ للنشر). إشراك الرجال والفتيان في النهوض بوكالة المرأة: أين نقف واتجاهات جديدة. متاح من خلال الرابط https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/16694

16 فهم خصائص الذكورة.

17 لمزيد من المعلومات بشأن نقاط الدخول الاستراتيجية لتعزيز مشاركة الرجال الكاملة في أدوار تقديم الرعاية على مدار السنوات المبكرة من عمر الأطفال، انظر موجز السياسات الخاص بالدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجال الأبوة وتقديم الرعاية.

18 المرجع السابق.

19 معهد الصحة الإنجابية بجامعة جورج تاون. (2016). تجميع لتدخلات تنشئة الأطفال التي تركز على الآباء لمنع العنف. (واشنطن العاصمة: معهد الصحة الإنجابية بجامعة جورج تاون).

20 وضع الآباء في العالم.

21 تشمل هذه الآليات اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ومنهاج عمل بيجين و المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والاستعراض الدوري الشامل، من بين آلياتٍ أخرى.

22 مجموعة معاهدات الأمم المتحدة. (دون تاريخ للنشر). اتفاقية حقوق الطفل (New York: مجموعة معاهدات الأمم المتحدة). متاح من خلال الرابط https://treaties.un.org/pages/ViewDetails.aspx?src=IND&mtdsg_no=IV-11&chapter=4&lang=en

23 اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، حالة المعاهدات: متاح من خلال الرابط https://treaties.un.org/Pages/ViewDetails.aspx?src=TREATY&mtdsg_no=IV-8&chapter=4&lang=en

24 منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي /مركز المرأة العربية للتدريب والأبحاث(2014)، النساء في الحياة العامة: النوع الاجتماعي والقانون والسياسة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (دار نشر منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي). متاح من خلال الرابط http://dx.doi.org/10.1787/9789264224636-en

25 الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية. (2013). التقرير العربي للأهداف الإنمائية للألفية: مواجهة التحديات ونظرة لما بعد عام 2015 (نيويورك: الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية).

26 تستمد استراتيجية أهداف التنمية المستدامة معلوماتها وتسترشد بالمعايير والآليات الدولية، متضمنةً اتفاقية السيداو- والتي أقرتها كافة الدول العربية، باستثناء الصومال والسودان، على الرغم من أن أغلبيتها لديها تحفظات على بضع نصوصها، ومن إعلان ومنهاج عمل بيجين، ومن برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، ومن القرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ومن الاستنتاجات المتفق عليها للجنة وضع المرأة وغيرها من صكوك وقرارات الأمم المتحدة المطبقة بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

27 أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. (دون تاريخ للنشر). خطة التنمية المستدامة متاح من خلال الرابط http://www.un.org/sustainabledevelopment/development-agenda/

28 يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات بشأن أهداف التنمية المستدامة هنا: https://sustainabledevelopment.un.org/sdgs

29 تُعرِّف اليونيسف كسب التأييد بعبارة، "كسب التأييد هو العملية المُتعمدة، التي تستند إلى أدلة مُثبتة، وتهدف إلى التأثير سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة على صنّاع القرار - وأصحاب المصلحة والجماهير ذات الصلة لدعم وتنفيذ الإجراءات التي تُسهم في إنفاذ حقوق الأطفال والمرأة." في اليونيسف (2010). مجموعة أدوات كسب التأييد. نيويورك. تم استرجاعه من خلال الرابط: https://www.unicef.org/evaluation/files/Advocacy_Toolkit.pdf

30 يُجري المنتدى السياسي رفيع المستوى استعراضات طوعية منتظمة لخطة عام 2030.

31 البنك الدولي. (2012). تقرير عن التنمية في العالم 2012: المساواة بين الجنسين والتنمية (واشنطن العاصمة: البنك الدولي).

32 البنك الدولي. (2013). فتح الأبواب: المساواة بين الجنسين والتنمية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (واشنطن العاصمة: البنك الدولي).

33 البنك الدولي. (2013). الوظائف من أجل الرخاء المشترك: حان وقت العمل في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. واشنطن العاصمة: البنك الدولي.

34 التقرير العربي للأهداف الإنمائية للألفية.

35 وبالإضافة إلى ذلك، في ثلاث من بين أربع بلدان شملتها الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لم يتسم الشباب بسلوكيات أكثر إنصافًا من ناحية النوع الاجتماعي بالمقارنة بالرجال الأكبر سنًا، مما يشير إلى الحاجة لنظام تعليمي يغرس القيم المنصفة من ناحية النوع الاجتماعي في سن مبكرة.

36 منظمة إنقاذ الطفولة، وإدارة العمل في الولايات المتحدة ومركز المعلومات والبحوث التابع لمؤسسة الملك حسين. (2013). الفتيات حبيسات البيوت في

الأردن (نيويورك وواشنطن العاصمة والأردن).

37 إنهاء العنف في الطفولة. تقرير عالمي 2017.

38 مفهوم الرجولة:.

39 المبادرة العالمية لإنهاء جميع أشكال العقوبة البدنية التي تمارس ضد الأطفال (2017). التقدم المحرز على طريق حظر كافة أشكال العقاب البدني في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

40 شبكة منارة لحقوق الطفل والوكالة السويدية للتعاون في مجال التنمية الدولية. (2011). العنف ضد الأطفال في المدارس: تحليل إقليمي للبنان والمغرب واليمن (النبعة وستوكهولم: شبكة منارة لحقوق الطفل والوكالة السويدية للتعاون في مجال التنمية الدولية.

41 في لبنان: يخضع قانون العقوبات اللبناني وقانون الأحداث رقم 422 للمراجعة (2015)؛ وتجري مناقشة مشروع قانون حماية الطفل (2010)؛ وفي المغرب: تجري مناقشة مشروع قانون العنف المنزلي (2014)؛ وتجري مراجعة قانون الإجراءات الجنائية والقانون الجنائي (2017) كما تجري مناقشة مشروع قانون يقاوم العنف ضد المرأة (2017)؛ وفي دولة فلسطين، تجري مناقشة مسودة الدستور ومسودة قانون الشئون الاجتماعية ومسودة قانون العقوبات (2009)؛ كما تجري مناقشة مسودة قانون منع العنف الأسري(2014).

42 المبادرة العالمية لإنهاء جميع أشكال العقوبة البدنية التي تمارس ضد الأطفال. (2017). فرص فورية للإصلاح القانوني في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (لندن، المملكة المتحدة

43 اتفاقية حقوق الطفل

44 المرجع السابق.

45 المرجع السابق.

46 هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). (2016). إرشادات عالمية: العنف القائم على نوع الجنس المتعلق بالمدرسة (نيويورك: هيئة الأمم المتحدة للمرأة واليونسكو).

47 معهد الصحة الإنجابية بجامعة جورج تاون. (2016). تجميع لتدخلات تنشئة الأطفال التي تركز على الآباء لمنع العنف (واشنطن العاصمة: جامعة جورج تاون).

48 وضع الآباء في العالم.

49 يمكن استخدام إطار إيكولوجي لرسم خرائط للتفاعلات الديناميكية بين الأفراد والعلاقات والأسر والنظراء والعوامل الهيكلية والمعايير الاجتماعية والثقافية الأعم التي تؤثر على التنشئة الاجتماعية والسلوك.

50 المرجع السابق.

51 طبقًا لليونيسف، "تبدأ التنشئة الاجتماعية المبكرة في مجال النوع الاجتماعي عند الولادة وهي عملية تعلم الأدوار الثقافية طبقًا لجنس المرء." للاطلاع على معلومات إضافية، انظر: https:// www.unicef.org/earlychildhood/ index_40749.html

UN WOMEN IS THE UN ORGANIZATION DEDICATED TO GENDER EQUALITY AND THE EMPOWERMENT OF WOMEN. A GLOBAL CHAMPION FOR WOMEN AND GIRLS, UN WOMEN WAS ESTABLISHED TO ACCELERATE PROGRESS ON MEETING THEIR NEEDS WORLDWIDE.

UN Women supports UN Member States as they set global standards for achieving gender equality, and works with governments and civil society to design laws, policies, programmes and services needed to implement these standards. It stands behind women's equal participation in all aspects of life, focusing on five priority areas: increasing women's leadership and participation; ending violence against women; engaging women in all aspects of peace and security processes; enhancing women's economic empowerment; and making gender equality central to national development planning and budgeting. UN Women also coordinates and promotes the UN system's work in advancing gender equality.

UN WOMEN

Planet 50-50 by 2030
Step It Up for Gender Equality

Villa 37, Street 85,
Sarayat Al Maadi, Cairo, Egypt.

http://arabstates.unwomen.org
www.facebook.com/unwomenarabic
www.twitter.com/unwomenarabic
www.youtube.com/unwomenarabic
www.flickr.com/unwomenarabic